

بسم الله الرحمن الرحيم
نحمده ونصلي على رسوله الكريم وعلى عبده المسيح الموعود

عيد الأضحى

إعداد: مير أنجم بروين

بفضل الله يأتي علينا بعد أيام عيد الأضحى المبارك، ونرجو من الله أن يتقبل منا جميع أنواع التضحيات.

في يوم العيد:

= في يوم العيد يغتسل المسلم ويتطيب ويلبس الملابس الجديدة المتوفرة. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَغْتَسِلُ يَوْمَ الْفِطْرِ وَيَوْمَ الْأَضْحَى.¹

= في عيد الأضحى من المفضل أن يأكل بعد عودته من صلاة العيد، أما في عيد الفطر فيأكل شيئاً قبل الذهاب إلى صلاة العيد. كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَعْدُو يَوْمَ الْفِطْرِ حَتَّى يَأْكُلَ وَلَا يَأْكُلُ يَوْمَ الْأَضْحَى حَتَّى يَرْجِعَ فَيَأْكُلَ مِنْ أُضْحِيَّتِهِ.²

= كان النبي ﷺ في عيد الفطر عندما يخرج لصلاة العيد يكبر حتى يصل إلى مكان الصلاة.³ والتكبيرات هي: "اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ".

أما في عيد الأضحى فالتكبيرات ذاتها لكن وقتها من 9 ذي الحجة بعد صلاة الفجر حتى 13 ذي الحجة بعد صلاة العصر، تُرَدَّدُ بعد كل صلاة بعد التسليم 3 مرات على الأقل بصوت جهري - ليس بالضرورة مرتفعاً جداً - كما تُرَدَّدُ عند الذهاب والإياب لصلاة عيد الأضحى، وكلما تسنى في غير أوقات الصلاة أيضاً في هذه الأيام.⁴

= وعندما يعود المسلم من مكان صلاة العيد يسلك طريقاً آخر إن أمكن. ورد عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا خَرَجَ يَوْمَ الْعِيدِ فِي طَرِيقِ رَجَعِ فِي غَيْرِهِ.⁵

¹ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها

² مسند أحمد، كتاب باقي مسند الأنصار

³ كنز العمال، كتاب الصوم

⁴ فقه الأحمديّة صفحة: 179، 180

⁵ سنن الترمذي، كتاب الجمعة

= ويُجَبَدُ خُرُوجُ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ أَيْضًا لِمَكَانِ صَلَاةِ الْعِيدِ. وَرَدَ فِي حَدِيثٍ عَنِ أُمِّ عَطِيَّةَ قَالَتْ أُمْرًا أَنْ تُخْرَجَ الْخَيْضَ يَوْمَ الْعِيدَيْنِ وَذَوَاتِ الْخُدُورِ فَيَشْهَدَنَّ جَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ وَدَعَوَتَهُمْ وَيَعْتَرِلُ الْخَيْضُ عَنْ مُصَلَّاهُنَّ قَالَتْ امْرَأَةٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِحْدَانَا لَيْسَ لَهَا جِلْبَابٌ قَالَ لِتُلْبِسْهَا صَاحِبَتُهَا مِنْ جِلْبَابِهَا.⁶

تبرع العيد:

بدأ "تبرع العيد" منذ زمن المسيح الموعود عليه السلام، وكانت الغاية منه أن الإنسان حيث يُنفق في مناسبة الفرح على نفسه وأهله يجب أن يتذكر الدين أيضًا، ويدفع لأغراض دينية في هذا الصندوق الخاص ومقداره بحسب رغبة المتبرع.⁷

صلاة العيدين:⁸

= صلاة ركعتين بالجماعة أولاً، ثم الخطبة. ولا يجوز أداء صلاة العيد فرداً. ولا قضاء لها.

= يبدأ وقت صلاة العيد بعد طلوع الشمس بقليل حتى ما قبل زوال الشمس. ومن المستحب أن تُصَلَّى في أول وقتها.

= إذا لم يستطع الناس في مكان ما أن يصلوا صلاة العيد في اليوم الأول من العيد قبل الزوال فيمكن لهم أن يصلوا صلاة عيد الفطر في اليوم الثاني قبل الزوال وصلاة عيد الأضحى حتى اليوم الثالث قبل الزوال.

= تُصَلَّى صلاة العيد جهراً.

كيفية الصلاة:

= لا أذان ولا إقامة في صلاة العيد. وَرَدَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم الصَّلَاةَ يَوْمَ الْعِيدِ فَبَدَأَ بِالصَّلَاةِ قَبْلَ الْخُطْبَةِ بِغَيْرِ أَذَانٍ وَلَا إِقَامَةٍ.⁹

= **الركعة الأولى:** تكبيرة الإحرام، ثم توضع اليد اليمنى فوق اليسرى كما هو معروف. ويقرأ الشاء: "سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك"

⁶ صحيح البخاري، كتاب الصلاة

⁷ التضحية المالية - تعريف بها، صفحة: 87

⁸ صلاة العيد وكيفية مأخوذة من "فقه الأحمدية، صفحة: 178-179

⁹ صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين

= ثم يكبر 7 تكبيرات مع رفع اليدين للأعلى مع كل تكبيرة وإسبأهما أي دون وضع اليمنى فوق اليسرى، وعند انتهاء التكبيرة السابعة يضع يده اليمنى فوق اليسرى كما هو معروف.

= يقرأ الإمام التعوذ والفاتحة ثم شيئاً من القرآن، وقد قرأ رسول الله ﷺ سورة الأعلى أو سورة ق.¹⁰ ثم الركوع والسجود كما هو معروف.

= **الركعة الثانية:** بعد أن يقف الإمام يكبر 5 تكبيرات غير تكبيرة القيام من السجود بالطريقة نفسها المذكورة في الركعة الأولى، وفي نهاية التكبيرة الخامسة يضع يده اليمنى فوق اليسرى ويقرأ الفاتحة و شيئاً من القرآن، وقد قرأ رسول الله ﷺ سورة الغاشية أو القمر. ويكمل الركعة كما هو معروف ويسلم.

= لا يردّد المصلون التكبيرات السبعة في الركعة الأولى والخمسة في الثانية وراء الإمام بصوت عالٍ بل بصوت خفي.

= يكبر الإمام والمقتدون بعد التسليم التكبيرات التالية بصوت جهري (في عيد الأضحى فقط): (الله أكبرُ اللهُ أكبرُ لا إله إلا اللهُ، واللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ اللهُ الحمد)

الخطبة:

= يلقي الإمام في العيدين خطبتين مثل صلاة الجمعة يفصل بينهما بجلوس كما هو معروف.¹¹

= ويمكن الدعاء الجماعي بعد الخطبة الثانية برفع اليدين بطلب من الإمام، ويُعمل بذلك في المركز. ولكنه ليس واجباً، فإذا لم يقم إمام بذلك فلا حرج.¹²

= يجب أن تكون خطبة عيد الأضحى قصيرة وموعد الصلاة باكراً ليذبح الناس باكراً ويأكلوا من أضحائهم بحسب سنة النبي ﷺ.¹³

= بعد الصلاة يسلم الحاضرون على بعضهم فرحاً بالعيد ويهنئون بعضهم بعضاً بالقول: **تقبّل الله منا ومنك.** ورد عن جبير بن نفير قال: "كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقوا في يوم العيد يقول بعضهم لبعض: **تقبل الله منا ومنك.**"¹⁴

¹⁰ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْرَأُ فِي الْعِيدَيْنِ فِي الْجُمُعَةِ بِسَبْحِ اسْمِ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ. (صحيح مسلم، كتاب الجمعة) كما ورد أنه ﷺ كَانَ يَقْرَأُ فِيهِمَا بَقِ وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدَ وَأَقْتَرَبَتْ السَّاعَةُ (صحيح مسلم، كتاب صلاة العيدين)

¹¹ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَخْطُبُ الْخُطْبَتَيْنِ وَهُوَ قَائِمٌ وَكَانَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا بِجُلُوسٍ. (سنن النسائي، كتاب الجمعة)

¹² فقه الأحمديّة صفحة 182

¹³ خُطْبُ مُحَمَّدٍ بِمَجْلَدِ 20، صَفْحَةُ 2

اجتماع العيد والجمعة:

إذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد

فالأفضل أن يصلي صلاة العيد وصلاة الجمعة كليهما. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: اجْتَمَعَ عِيدَانِ فِي يَوْمِكُمْ هَذَا فَمَنْ شَاءَ أَجْزَأَهُ مِنَ الْجُمُعَةِ وَإِنَّا مُجْمَعُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.¹⁵

ويجوز أن يصلي الظهر بدل صلاة الجمعة، وخاصة إذا كان اجتماع الناس مرتين صعبا لبعدها الأماكن أو لسبب آخر، فلا ينبغي التعسير على الناس. ورد عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ اجْتَمَعَ عِيدَانِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَصَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ قَالَ مَنْ شَاءَ أَنْ يَأْتِيَ الْجُمُعَةَ فَلْيَأْتِهَا وَمَنْ شَاءَ أَنْ يَتَخَلَّفَ فَلْيَتَخَلَّفْ.¹⁶

الأضحية:¹⁷

= تكون الأضحية من الجمل والبقر والخروف والماعز والشاة.

= وقت القربان: من 10 ذي الحجة بعد صلاة العيد حتى 12 ذي الحجة قبل غروب الشمس.

عمر الذبيحة وشروطها:

= الحدود الدنيا لعمر الذبيحة: الكبيرة مثل الجمل 3 سنوات، والبقر 2 سنة، والصغيرة مثل الخروف والماعز والشاة وغيرها سنة واحدة. (إذا كان الخروف سميئاً وبصحة جيدة يمكن ذبحه وإن كان عمره أقل من سنة بقليل)

= لا ينبغي أن يكون في الأضحية أي عيب. يجب أن تكون سليمة ولا تكون مريضة. ومن العيوب أن يكون الحيوان أعرج، مقطوع الأذن، مكسور القرن، أعور، أعمى.

= الجمل أو البقر يمكن أن يشارك فيها 7 أشخاص، أما الصغيرة مثل الخروف فتكون من قبل شخص واحد ويمكن أن يشرك شخص أهله في نيته.

= قال المصلح الموعود ﷺ: من يستطيع من الأثرياء -إضافة إلى أضحيته- أن يضحّي عن الفقراء فليضحّ. وقال ﷺ: إنه يضحّي كل سنة عن أحد الفقراء بالإضافة إلى أضحيته هو.¹⁸

¹⁴ فتح الباري: 517/2

¹⁵ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها

¹⁶ سنن ابن ماجه، كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها

¹⁷ مسائل الأضحية مأخوذة من "فقه الأحمدية" صفحة 182-183

لحم الأضحية:

- = لحم القربان ليس صدقة، فيمكن للإنسان أن يأكل منه ويطعم أصدقاءه ويجب أن يعطي الفقراء أيضا.
- = من المفضل أن يقسم إلى 3 حصص، حصة لنفسه ولأهله، وحصة للأقرباء، وحصة للفقراء.
- = ملحوظة مهمة: جلود الأضاحي أو قيمتها تُدفع للجماعة، وتتصرف كل جماعة محلية بما يُجمع من المبلغ من جلود الأضاحي على الصعيد المحلي.
- = في قاديان كانت الجماعة تجمع لحم القربان يوم الأضحى وتوصله إلى كل أحمدي فقير.¹⁹

بعض الأمور المتنوعة:

= صوم يوم عرفة:

هو التاسع من ذي الحجة، ورد في حديث: **وَسُئِلَ (النبي ﷺ) عَنْ صَوْمِ يَوْمِ عَرَفَةَ فَقَالَ يُكْفَرُ السَّنَةَ الْمَاضِيَةَ وَالْبَاقِيَةَ**²⁰ ولكن الحاج لا يصوم وهو في عرفات²¹. وصوم عرفة نفل وليس فرضا.

= أيام التشريق:

هي 11، 12، 13 من ذي الحجة، لا يجوز الصيام في هذه الأيام، ولا في يوم النحر أي 10 ذي الحجة وهو أول أيام عيد الأضحى. ورد في حديث أن النبي ﷺ **نَهَى عَنْ صَوْمِ يَوْمِ الْفِطْرِ وَيَوْمِ الْأَضْحَى**²² وكذلك **نَهَى عَنْ صَوْمِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ**²³ لأن **أَيَّامَ التَّشْرِيقِ أَيَّامٌ أَكَلٍ وَشُرْبٍ**.²⁴

= إحياء ليلتي العيدين وفضل عشر من ذي الحجة:

فيما يتعلق بإحياء ليلتي العيدين فقد ورد عن أبي أمامة عن النبي ﷺ **قَالَ مَنْ قَامَ لَيْلَتِي الْعِيدَيْنِ مُحْتَسِبًا لِلَّهِ لَمْ يَمُتْ قَلْبُهُ يَوْمَ تَمُوتُ الْقُلُوبُ**.²⁵

¹⁸ خُطَبَ مُحَمَّدٍ ﷺ مجلد 10، صفحة 2

¹⁹ خُطَبَ مُحَمَّدٍ ﷺ مجلد 46، صفحة 1

²⁰ صحيح مسلم، كتاب الصيام

²¹ سنن أبي داود، كتاب الصوم

²² سنن ابن ماجه، كتاب الصيام

²³ مسند أحمد، كتاب أول مسند المدنين ﷺ

²⁴ صحيح مسلم، كتاب الصيام

²⁵ سنن ابن ماجه، كتاب الصيام

أما فضل عشر من ذي الحجة فجاء عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قَالَ مَا مِنْ أَيَّامٍ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُتَعَبَّدَ لَهُ فِيهَا مِنْ عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ يَعْدُلُ صِيَامُ كُلِّ يَوْمٍ مِنْهَا بِصِيَامِ سَنَةٍ وَقِيَامُ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهَا بِقِيَامِ لَيْلَةِ الْقَدْرِ.. قَالَ أَبُو عِيْسَى هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ عَنِ النَّهَّاسِ.²⁶

لم يرد في كتاب "فقه الأحمدية" ذكرُ صيام عشرة أيام من ذي الحجة ولا ذكر إحياء ليلتي العيدين. وإنما ورد ذكرُ صيام يوم عرفة.. وأعتقد بأنه سبب ذلك هو أن رواية "عَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ" وردت في سنن الترمذي وصاحبها نفسه يقول عن هذه الرواية: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ مَسْعُودِ بْنِ وَاصِلٍ عَنِ النَّهَّاسِ.. وكذلك ورد عن رواية "إحياء ليلتي العيدين" في "شرح ابن ماجه للسندي: "وفي الزوائد إسناده ضعيف.. " لذلك لم تأخذ بها لجنة العلماء التي ألّفت كتاب "فقه الأحمدية". والله أعلم بالصواب.

التضحية:

يقول المسيح الموعود ﷺ: "إن السر الكامن في هذا اليوم (عيد الأضحى) هو أن التضحية التي بذر سيدنا إبراهيم عليه السلام بذرتها خفية قد جعلها سيدنا محمد ﷺ حُقُولًا خضراء. لم يتردد إبراهيم عليه السلام في ذبح ابنه تنفيذًا لأمر الله تعالى، وفي ذلك إشارة خفية إلى أن على الإنسان أن يكون كله لله تعالى وألا يكثرث بالتضحية بنفسه وأولاده وأقاربه أمام أمر الله تعالى. كم كانت رائعة تلك التضحيات التي قُدِّمت في زمن الرسول ﷺ الذي كان أسوة كاملة في كل نوع من الهداية الطيبة، بحيث ملئت البراري بالدماء حتى جرى الدم أنهارًا. لقد قَتَلَ الآبَاءُ أَبْنَاءَهُمْ وَالْأَبْنَاءُ آبَاءَهُمْ. كان الجميع يفرحون أنهم لو قُتِلُوا إربا إربا في سبيل الله والإسلام لكانت فيه سعادتهم. أما اليوم فانظروا وأمعنوا النظر، هل بقي من الروحانية شيء في هذا اليوم غير الفرح والمرح واللهو واللعب؟ إن عيد الأضحية هذا أفضل من العيد الأول ويسميه العامة أيضا بـ " العيد الكبير"، ولكن أخبروني بعد التأمل، كم هم الذين ينتبهون بسبب العيد إلى تزكية نفوسهم وتصفية قلوبهم، ويحصلون على حظٍّ من الروحانية، ويسعون للاقتباس من ذلك النور الذي وضع في هذا الضحى؟²⁷

²⁶ سنن الترمذي، كتاب الصوم عن رسول الله

²⁷ الملفوظات مجلد 2، صفحة 32-33